

---

العلوم الدينية وتطورها في العصر الاموي

(41-132هـ / 661-750م)

م. د. شاكر محمود احمد الجبوري

م. م. ندى زيدان خلف

جامعة تكريت/كلية التربية/قسم التاريخ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق المبعوث  
رحمة للعالمين سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى اله وصحبه وسلم  
تسليماً كثيراً  
وبعد...

حفل تاريخ الدولة العربية الاسلامية في العصر الاموي بكثير من  
المواقف والاحداث التي تجعل المرء يقف موقف احترام وتقدير، لما انتجته  
هذه الدولة من ثمار طيبة انعكست بشكل ايجابي على الامة العربية  
والاسلامية برمتها. فقد عمل الامويون على حفظ وحدة الامة التي امتدت  
من الصين شرقاً الى الاندلس غرباً ومن اوربا شمالاً، والبلاد الافريقية

جنوب الصحراء الكبرى جنوبا فضلا عن أنتصاراتهم العظيمة في كل الجبهات فقد فتحوا أمصارا كثيرة وجهزوا الحملات العسكرية الى الدولة البيزنطينية محاوليين اسقاط القسطنطينية ، لانهم كانوا يعدون ببيزنطة الخطر الاكبر الذي يهدد دوماً دولتهم. وبهذا اصبحت الدولة العربية الاسلامية في ذلك العصر امة فاعلة ذات شهرة واسعة ومؤثرة في الامم الاخرى، ولها منزلة سامية ومكانة مرموقة. وقد انتهجت الدولة الاموية نهجا متطورا في الحكم هو اقرب الى الدولة المدنية في تطبيقاتها من اجل وحدة الاسلام وتماسكه. فكانت تنظر الى مواطنيها نظرة مساواة، فلم يفرقوا الناس على اساس العقيدة والدين بل عدوا الناس جميعا متساويين في الحقوق والواجبات تحت كنف ومظلة الدولة .

فقدموا اهل الذمة وأعتمدوا عليهم في كثير من الاعمال المهمة فشعر هؤلاء بالامن والامان فأبدعوا في مهامهم وواجباتهم تجاه وطنهم .ومن الجدير بالذكر ان البدايات الحقيقية لنهضة العرب العلمية والفكرية قد انطلقت من هذا العصر الذي اطلقت فيه الحريات للمتعلمين والراغبين في الحصول على العلم والمعرفة في مختلف المجالات والاختصاصات ولاسيما العلوم الدينية التي ضمت علوم القران - علم القراءات - علم التفسير - علم الحديث وروايته - علم الفقه فضلا عن

علوم اللغة العربية وادابها وعلوم اخرى .كما اطلقوا العنان في انشاء المساجد والمراكز العلمية وعمرانها حتى اصبحت بمثابة مدارس وجامعات تدرس فيها مختلف العلوم ويرتادها طلبة العلم من مختلف الامصار الاسلامية. كان لهذا النهوض العلمي الذي شهدته الدولة العربية الاسلامية في العصر الاموي اسباب كثيرة يأتي في مقدمتها حب الخلفاء الامويين للعلم واحتضانهم العلماء والفقهاء وتشجيعهم ماديا ومعنويا ،فضلا عن رغبة العلماء العرب الشديدة في الخوض في ميادين العلوم والمعارف وتحصيلها .كما جعلت الدولة الاموية الوفاء لمنهج الامة الاسلامية من اهم واجباتها تجاه المواطنين المسلمين . كما قامت بعمليات التعريب والتدوين التي شملت كل وجوه الحياة لاعطاء الصورة الحقيقية الناصعة لامة العرب بوصف العرب مادة الاسلام، وما قامت به الدولة الاموية من دعم وتشجيع للحركة العلمية والدينية والفكرية كان نهجا صحيحا في كل المقاييس وكانوا على حق في كل ما قرروه في هذا الميدان الذي انار طريق الدولة العربية الاسلامية ونهضتها في هذا العصر. فضلا عن ما اشارت اليه المصادر التاريخية في بروز علماء وفقهاء وأدباء ومفكرين اجلاء اغنت نتاجاتهم ومؤلفاتهم الحركة العلمية والفكرية في العصر الاموي والعصور اللاحقة . وتضمنت هذه الدراسة العلوم الدينية وتطورها في العصر الاموي وحوت

---

مبحثين وخاتمة . المبحث الاول تناول العلوم الدينية – علم القراءات وعلم التفسير . لاهميتها في حياة الانسان . لان القران الكريم المنزل على فخر الكائنات سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم ) هو اصدق وثيقة عرفها التاريخ البشري وهو اساس الحضارة والحياة التي قامت عليها الحياة الانسانية واستمدت منه مقوماتها . كما ضم المبحث الثاني الحديث النبوي الشريف وتدوينه واشهر الرواة بوصف الحديث النبوي التشريع الثاني بعد القران الكريم .

## ( المبحث الاول )

- اولاً: علوم القرآن الكريم

- علم القراءات:-

يعد القرآن الكريم المنزل على سيد الكائنات محمد ( صلى الله عليه وسلم) اصدق وثيقة عرفها التاريخ البشري لم يدخله تغيير ولا تبديل كما في قوله تعالى: ( لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۗ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ۗ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ )<sup>(1)</sup>. وقد نال القرآن الكريم عناية علماء الامة العربية والاسلامية عناية جلييلة فهو اساس الحضارة والحياة العلمية ومقومها كما جاء في قوله سبحانه وتعالى : ( وَانَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۗ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ )<sup>(2)</sup> . وبهذا اصبح القرآن الكريم منذ نزوله المحور الاساسي للنشاط الفكري والديني للامة العربية والاسلامية<sup>(3)</sup> . فنشأت علوم القرآن وكان من ابرزها علم القراءات الذي يعد اقدم العلوم في الاسلام نشأة وعهدا وأشرفها منزلة<sup>(4)</sup> . فأول ما تعلمه الصحابة من رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) قراءة القرآن الكريم وحفظه . (اذ روى القرطبي عن عثمان بن عفان، وابن مسعود (رضي الله عنهما) ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يقرئهم العشر فلا يجاوزنها الى عشر اخرى حتى يتعلموا ما فيها من العمل

فيعلمهم القرآن والعمل جميعا) <sup>(5)</sup>. ونظرا لانتشار الاسلام في الارض المعمورة ودخول الناس في هذا الدين العظيم ، اختلف في قراءة القرآن وضبط الفاظه تبعا لاختلاف اللهجات العربية <sup>(6)</sup>. لذلك امست الحاجة الى علم يميز بين هذه الاختلافات وقاية لكلماته من التحريف ودفعاً للخلاف بين المسلمين <sup>(7)</sup>.

وقد أطلق لفظ القراءة في عهد النبي (محمد صلى الله عليه وسلم) والخليفين ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) على من يحفظون القرآن الكريم اسم (حملة القرآن) <sup>(8)</sup>. إذ قال عمر بن الخطاب الى الخليفة ابي بكر الصديق (رضي الله عنهما) ((يا خليفة رسول الله ان حملة القرآن قد استشهد اكثرهم يوم اليمامة، فلو جمعت القرآن فأني اخاف عليه ان يذهب حملته ، فقال ابو بكر الصديق (رضي الله عنه): افعل ما لم يفعله رسول الله ( صلى الله عليه وسلم) فلم يزل به عمر حتى جمعه في صحف . وكان متفرقا في الجريد وغيرها، وقال: اكتبوا القرآن)) <sup>(9)</sup> ثم تطورت القراءات وأخذت معنى أدق واشمل واخذ الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) بتشكيل لجنة ضمت كثيرا من الصحابة وأمرهم بكتابة ما يختلفون فيه بلسان قريش واعتمدت اللجنة النسخة التي وجدت في بيت حفصة بنت عمر بن الخطاب (رضي الله

عنها وعن ابيها ) زوج النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وعندما نسخ  
ارسل لكل مصر من الامصار نسخة وارسل لكل منها رجلا يقرأ لذلك  
المصر وأمر بأحراق المصاحف الاخرى وهكذا حفظ النص القرآني موحداً  
على مر العصور<sup>(10)</sup>. وتشير المصادر الى ان من اعلم الصحابة بالقرآن  
الكريم عبدالله بن عباس ( رضي الله عنه ) (ت 68هـ/687م)<sup>(11)</sup>. الذي برز  
في فهم علوم القرآن الكريم وتعاليمه وكان يعد ترجمان القرآن ورائداً في  
علومه ومن أعلم واعرف الصحابة به<sup>(12)</sup>. والواقع ان عبدالله بن عباس  
(رضي الله عنه) كان لعلمه بالقرآن الكريم وتفسيره مقصداً لطلبة العلم الذين  
كانوا يقدمون الى مكة ويستفيدون من علمه بالقرآن الكريم<sup>(13)</sup>. وقد اظهرت  
القراءات في الامصار الاسلامية سبع قراءات او سبع طرق، كل طريقه  
منها تمثلها مدرسة ترجع قراءتها الى امام. ففي مكة اشتهرت قراءة عبدالله  
بن كثير الداري (ت 120هـ/737م)<sup>(14)</sup>. وفي المدينة قراءة نافع ابن عبد  
الرحمن (ت 169هـ/785م) ويزيد بن القعقاع (ت 132هـ/749م)<sup>(15)</sup>.  
وفي البصرة قراءة ابي عمرو بن العلاء (ت 154هـ/770م)<sup>(16)</sup>. وفي  
الكوفة قراءة عاصم بن ابي النجود (ت 128هـ/745م)<sup>(17)</sup>. وفي دمشق  
قراءة عبد الله بن عامر (ت 118هـ/736م)<sup>(18)</sup>. ان سبب ظهور القراءات في  
الامصار الاسلامية يرجع الى طبيعة اللهجات العربية آنذاك لان من

خصائصه ان الرسم الواحد للكلمة الواحد قد يقرأ بأشكال مختلفة تبعاً للنقاط فوق الحروف أوتحتها وعدم وجود الحركات النحوية وفقدان الشكل في الخط العربي يمكن ان يجعل للكلمة حالات مختلفه من ناحية موقعها من الاعراب<sup>(19)</sup> . ومن الصحابة الذين برزوا في فهم علوم القراءان الكريم ، الصحابي الجليل أنس بن مالك<sup>(20)</sup> . كذلك فقد سأل عن آيات القرآن الكريم وأسباب النزول فقد سأله عاصم بن سليمان الاحول البصري<sup>(21)</sup> . عن قوله تعالى (( إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ۗ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۗ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ))<sup>(22)</sup> .

قال عاصم بن سليمان الاحول: (( قلت لأنس بن مالك: أكنتم تكرهون الطواف بين الصفا والمروة ، فقال: نعم كنا نكره الطواف بينهما لأنهما من شعائر أجاهلية، حتى نزلت هذه الآية ))<sup>(23)</sup> . وبعد شيوع اللحن في القراءات نتيجة الاختلاط بالأعاجم قام ابو الاسود الدؤولي (ت69هـ/688م)<sup>(24)</sup> . بتنقيط القرآن الكريم في البصرة في عهد أمير العراق زياد بن ابي سفيان ( 44-53هـ/664-672م) وبأمر منه لتمييز حركات الحروف من ضم وفتح وكسر<sup>(25)</sup> . وكان ذلك في عهد الخليفة معاوية بن ابي سفيان (رضي الله عنه) وكان معاوية يوصي ولده قائلاً (( يا بني إني



كفيتك الرحلة والترحال ووطأت لك الأشياء وذلت لك الأعداء ، وأخضعت لك أعناق العرب وأني لأتخوف عليك ان ينازعك في هذا الأمر الذي أسندت لك))<sup>(26)</sup>. وأوصى معاوية ابنه بأهل الحجاز وأهل القرآن الكريم وخاصته (( أنظر أهل الحجاز فأنهم أهلك، فأكرم من قدم عليك منهم وتعاهد من غاب، وانظر أهل العراق، فأن سألوك ان تعزل كل يوم عاملاً فافعل فأن عزل عامل أحب الي من أن تشهر عليك مائة ألف سيف وانظر اهل الشام فليكونوا بطانتك وعينيك فأن اصابك شيء من عدوك فأنتصر بهم فإذا أصبتهم فاردد أهل الشام الى بلادهم))<sup>(27)</sup>. ويبدو من دراسة النصوص التاريخية ان عبد الملك بن مروان كان يعمد محاكاة او تقليد معاوية بن ابي سفيان (رضي الله عنهما) في كثير من الامور فقد سجل التاريخ لعبد الملك ابن مروان (65-85هـ/684-704م) انه كان من فقهاء المدينة السبعة فقد دعم أهل القرآن الكريم وخاصته ثم أقبل يذم الدنيا قائلاً لأبنه الوليد (( إن تطويلك لقصير وان كثيرك لقليل وإن كنا فيك لفي غرور ثم أقبل على جميع ولده فقال : أوصيكم بتقوى الله فأنها عصمة باقية وجنة واقية فالتقوى خير زاد وأفضل في المعاد وهي أحسن كهف وليعطف الكبير منكم على الصغير وليعرف الصغير حق الكبير مع سلامة الصدور والأخذ بجميل الأمور وأياكم والبغي والتحاسد فيهما هلك الملوك الماضون

وذوو العز المكين، واكرموا الحجاج فإنه وطألكم هذا الأمر))<sup>(28)</sup>. فقد جاء أمير العراق الحجاج بن يوسف الثقفي ( 74-95هـ/693-713م) فعمل على إعجام القرآن وقد ندب لذلك نصر بن عاصم الليثي (ت 89هـ/707م) الذي قام بنقط الحروف المتشابهة من السورة وذلك لتمييز بعضها من بعض كتمييز الباء من التاء من الثاء وتمييز الحاء من الجيم من الخاء وهكذا<sup>(29)</sup>. وقد عني المسلمون بالقرآن وعلومه وكانت مساجد الامصار مراكز لدراسته في العصر الاموي وتفهم معانيه وقراءته ورواياته<sup>(30)</sup>. وقد الف عدد من الكتب تتعلق بالقراءات منها كتابان لعبد الله بن عامر (مقطوع القرآن وموصله) والكتاب الثاني ( اختلاف صحف الشام والحجاز والعراق)<sup>(31)</sup>. وقد برز عدد من القراء الكبار في العصر الاموي امثال مجاهد بن جبر المكي (ت 104هـ/722م)<sup>(32)</sup>. وهو مقريء ومفسر وقد لزم عبدالله بن عباس مدة طويلة فأستفاد من علمه واخذ عنه تفسير القرآن الكريم<sup>(33)</sup>. وعبدالله بن كثير في مكة<sup>(34)</sup>. وفي بلاد الشام ابو أدريس الخولاني<sup>(35)</sup>. وعبد الله بن عامر اليحصبي و عامر بن عبد الله بن قيس<sup>(36)</sup>. والحسن البصري في البصرة<sup>(37)</sup>. ومسروق بن الاعدع في الكوفة<sup>(38)</sup>. وابوعبد الرحمن السلمي،<sup>(39)</sup> وعتبة بن عامر الجهيني وأبو تيم الجيشاني في مصر<sup>(40)</sup>. كل هؤلاء القراء الكبار والمفسرين أغنوا الدراسات

الدينية حتى أصبحت السمة البارزة والمهمة فيها وجعلوا منها بيئة علمية حضارية تمتاز بكل مقومات الابداع والمعرفة وهيأت الفرص للكثير من الصحابة والتابعين لطلب العلم. اذ أستمر الاهتمام بهذه الجوانب حتى عهد الخليفة سليمان بن عبد الملك ( 96-99هـ / 715-717م)<sup>(41)</sup>. اذ تولى الخلافة بعد وفاة اخيه الوليد وأفتتح عهده بخطبة بأن صعد المنبر فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم صلى على رسوله (صلى الله عليه وسلم) ثم قال: (( الحمد لله الذي ما شاء صنع وما شاء اعطى وما شاء منع وما شاء رفع وما شاء وضع، أيها الناس أن الدنيا دار غرور وباطل وزينة وتقلب بأهلها تُضحك باكيها وتُبكي ضاحكها وتخيف آمنها وتؤمن خائفها وتثري فقيرها وتفقر ثريها ميالة بأهلها، عباد الله اتخذوا كتاب الله إماماً وارضوا به حكماً واجعلوه لكم هادياً ودليلاً ، فانه ناسخ قبله ولانسخة بعده واعلموا عباد الله انه ينفي عنكم كيد الشيطان ومطامعه كما يجلو ضوء الشمس الصبح إذا أسفر وأدبار الليل إذا عسعس))<sup>(42)</sup>. نستنتج من هذه الوصية للخليفة سليمان بن عبد الملك انه يمكن القول ان هذا الخليفة قدم نموذجاً طيباً للالتقاء التام بين البداية والنهاية وايضاً للتجانس التام والكامل بين الاقوال والافعال والاعمال فكانت هذه الافتتاحية عبارة عن قيم دينية بعيدة

عن الرياء ومؤكدة على التمسك بكتاب الله العزيز في حكمه وإداراته وهذا يدل على اهتمام الخلافة الاموية بالعلوم الخاصة بالقرآن الكريم.  
ثانياً: تفسير القرآن:-

يعد تفسير القرآن الكريم من العلوم الدينية المهمة والمتداولة في العصر الاموي ولاسيما في مواسم الحج اذ برز في تفسير القرآن الكريم عدد من الصحابة والتابعين<sup>(43)</sup>. ومن اهم الصحابة الذين عملوا في تفسير القرآن الكريم الصحابي الجليل عبدالله بن عباس رضي الله عنه (ت 68هـ/687م) الذي برز في فهم علوم القرآن الكريم وتعاليمه وكان من اعرف الصحابة والتابعين بالتفسير فقد كان يسأل عن تفسير القرآن وعلومه فيجيب<sup>(44)</sup>.  
والواقع ان عبدالله بن عباس كان لعلمه بالقرآن الكريم وتفسيره مقصداً للصحابة والناس الذين كانوا يقدمون اليه لتلقي العلم منه بتفسير القرآن الكريم ومعانيه فعندما حج عبد الله بن عباس ومعاوية بن أبي سفيان، كان لمعاوية موكب ولعبدالله بن عباس موكب وكان يطلب منه العلم<sup>(45)</sup>. وكان ذلك في احدى حجرات معاوية بن أبي سفيان حيث أقام الحج في السنوات (44هـ/665م)، (50هـ/670م)، (51هـ/671م)<sup>(46)</sup>. ولم يقتصر الامر على أيام الحج ولياليه بل كان طلبه العلم يزدحمون عند باب داره لدخول مجلسه وسؤاله عن القرآن الكريم وتفسيره وحروفه وتأويله<sup>(47)</sup>. ويصور

عطاء بن أبي رباح (ت 115هـ / 733م) <sup>(48)</sup> . مجلس عبدالله بن عباس (رضي الله عنه) بقوله: ((ما رأيت مجلساً اكرم من مجلس ابن عباس لا أعظم جفنةً ولا أكثر علماً، أصحاب القرآن في ناحية، وأصحاب الفقه في ناحية وأصحاب الشعر في ناحية يوردهم في وادٍ رحب)) <sup>(49)</sup> . وبالإضافة الى الحجاج وطلبة العلم الذين يقدمون الى مكة لأخذ التفسير الصحيح من عبد الله بن عباس كان ايضاً مقصداً لعلماء العراق واليمن وغيرهما من الاقاليم والامصار الاسلامية أذ يقدمون الى مكة حاجين ويستفيدون من علمه بالسماع والمجاورة فمن علماء العراق جاور أبو الجوزاء أوس بن خالد الربيعي (ت 83هـ/702م) <sup>(50)</sup> . ومن أعلام اليمن طاووس بن كيسان <sup>(51)</sup> . الذي أستمع الى عبدالله بن عباس عندما حج وعندما سئل بأنه ترك اكابر الصحابة ولزم عبد الله بن عباس قال: ((إني رأيت سبعين من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا تدارؤوا في أمر صاروا الى قول ابن عباس (رضي الله عنه)، وقد أستفاد طاووس من ملازمته وسماعه القرآن الكريم وتفسيره من عبد الله بن عباس فكان يفسر القرآن اعتماداً على ما سمعته منه)) <sup>(52)</sup> . ان قدوم العلماء وطلبة العلم الى عبدالله واخذهم منه التفسير الصحيح للقرآن الكريم كان له الدور في تطور الدراسات القرآنية وذلك في نقل التفسير الصحيح الذي دعاه عبدالله بن عباس (رضي الله

عنه) الى الامصار والاقاليم الاسلامية، وكان له الدور الكبير في الفهم الصحيح للتفسير. ومن الصحابة الذين برزوا في تفسير القرآن الكريم يقول مكحول الازدي<sup>(53)</sup>. سألت ابن عمر (رضي الله عنه) يوم عرفة عن المشعر الحرام فقال: ((الزمني فلما كان من الغار واتينا المزدلفه قال: أين السائل عن هذا المشعر الحرام))<sup>(54)</sup>. ومن الصحابة الذين عملوا تفسير القرآن الكريم الصحابي الجليل أنس بن مالك رضي الله عنه (ت93هـ/712م)<sup>(55)</sup>. وكان يسأل عن آيات القرآن الكريم وأسباب نزولها فقد سأله عاصم بن سليمان الاحول البصري (ت 142هـ/759م)<sup>(56)</sup>. عن تفسير القرآن الكريم فيجيب أنس بن مالك عن ذلك، واشتهر عدد من علماء التفسير في العصر الاموي، اذ نبغ الكثير من التابعين بتفسير القرآن الكريم لانهم أستمعوا الى الصحابة وأخذوا التفسير عنهم وبعد المقري الفقيه سعيد بن جبير الكوفي من أعلم التابعين بتفسير القرآن الكريم<sup>(57)</sup>. كون هذا الفقيه كان من أكثر رواة التفسير عن عبد الله بن عباس ولم يقتصر سعيد على رواية عن عبد الله بن عباس بل كان يحدث عنه خلال أيام الحج وليس هناك اكثر دلالة على علم سعيد بن جبير من ان عبدالله بن عمرو بن العاص (ت65هـ/684م)<sup>(58)</sup>. قال: (أن معرفة سعيد بالتفسير الذي وعاه من ملازمته للصحابة لاسيما عبد الله بن عباس (رضي الله عنه) قد انتقلت

معه الى الاقاليم الاسلامية خلال رحلته فأستفادت منه العلماء فقد لقي الضحاك بن مزاحم الهلالي (ت 105هـ/723م)<sup>(59)</sup>. سعيد بن جبير بالري في خراسان وسمع منه واخذ عنه التفسير، كما سمع من الضحاك بن مزاحم اهل خراسان<sup>(60)</sup>. ولا شك أن لهذا الدور أهمية كبيرة في نقل التفسير الصحيح الى أقاليم اسلامية بعيدة كخراسان. وقد ترتب على علم سعيد بن جبير بتفسير القرآن الكريم الذي وعاه عن عبدالله بن عباس ان الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان (65-85هـ/684-704م) طلب من سعيد بن جبير ان يكتب له تفسير القرآن الكريم فكتب سعيد الى الخليفة عبد الملك بن مروان تفسيره للقرآن وحفظه عبد الملك بن مروان عنده بالديوان<sup>(61)</sup>. ومن التابعين الذين برزوا في تفسير القرآن الكريم مجاهد بن جبر المكي (ت104هـ/722م)<sup>(62)</sup>. وهو المقرئ والمفسر وقد لزم عبدالله بن عباس مدة طويلة فأستفاد من علمه وأخذ عنه تفسير القرآن الكريم<sup>(63)</sup>. ونتيجة لعلمه فقد عده العلماء من أعلم التابعين بالتفسير<sup>(64)</sup>. ونظراً لاتساع رقعة الدولة العربية الاسلامية ودخول شعوب غير عربية في الاسلام ونشوء مشاكل جديدة كانت تتطلب حلولاً لها اصبح هناك ضرورة لاستنباط الاحكام الفقهية من الايات القرآنية وذلك لأن القرآن الكريم كان أنذاك هو المصدر الاول للتشريع العربي والاسلامي فكان لابد من فهم آياته وبعد

هذا الفهم هو الخطوه الأولى في التفسير<sup>(65)</sup>. وقد أتجه المفسرون في تفسير القرآن في العصر الاموي باتجاهين يعرف أولهما بأسم التفسير المأثور وهو ما أثر عن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم). وكبار الصحابة من تفسير القرآن، ويعرف ثانيها باسم التفسير بالرأي وهو ما كان يعتمد على العقل أكثر من اعتماده على النقل وتسمى تفاسير أهل الكلام وهم المعتزلة والمرجئة والقدرية والخوارج والفرق الباطنية المختلفة وغيرهم<sup>(66)</sup>. ونجد في هذا العصر تأثر تفسير القرآن الكريم برواية أهل الكتاب من الذين أسلموا ككعب الاحبار (كعب بن نافع) ووهب بن منبه وعبد الله بن سلام وتميم الداري وغيرهم وكانوا يعتنقون اليهودية قبل إسلامهم وتفسيراتهم كانت لاتخلو من الخرافة والأوهام ، وكان هؤلاء يروون عن التوراة وكتب أخرى كانت لديهم وهي كتب اليهود (الأسرائيليات)<sup>(67)</sup>. وقد أمتلأت كتب التفاسير بامثال هذه الروايات ولاسيما في الامور التي تتعلق بسير الاولين من الانبياء والملوك الذين يشير اليهم القرآن الكريم ببدء الخليقة والكون ونهايته وهي امور لم يتحدث عنها القرآن الكريم بصورة مفصلة فكان المسلمون يسألون هؤلاء عن بعض التفصيلات حول هذه الامور<sup>(68)</sup>. ومن أشهر رجال المدينة في التفسير زيد بن أسلم العدوي (ت136هـ/753م)<sup>(69)</sup>. وابو العالية رفيع بن مهران الرياحي (ت90هـ وقيل



93هـ/708-711م)<sup>(70)</sup>. اما أشهر رجال الشام في العر الاموي في تفسير القرآن الكريم هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ت 124هـ/741م)<sup>(71)</sup>. الذي أمره الخليفة عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) ان يفصل له مواضع الصدقات في الاصناف الثمانية التي ذكرها الله تعالى في الآية الكريمة ((إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ))<sup>(72)</sup>.

فأخذ يبين كل صنف من هذه الاصناف ويشرحه. وكذلك مكحول الشامي (113هـ/731م)<sup>(73)</sup>. فقد كان بعض العلماء المشهورين بتفسير القرآن الكريم في اواخر العصر الاموي يقيمون بمكة وكان طلاب العلم يأتون اليهم للاستفادة منهم ومن هؤلاء سفيان بن عيينة بن ابي عمران (107-198هـ/725-814م) الذي كان مفسراً ومحدثاً وفقياً وله كتاب ((التفسير))<sup>(74)</sup>. ويقول الذهبي : (كان طلبة العلم يحجون وماهمهم الا لقاء سفيان ابن عيينة فيزدحمون عليه في الموسم ازدحاماً عظيماً لامامته وعلو أسناده وحفظه وكان من بحور العلم)<sup>(75)</sup>. ولم يكتف سفيان بن عينية بما وصل اليه من علم بل كان يسأل عن العلماء في مكة خلال حجه بهدف الاستفادة من علمهم وفي الوقت نفسه التشاور معهم في أمور

الدين وقد سأل عن صفوان بن سليم (ت 132هـ/750م)<sup>(76)</sup>. وكان صفوان يلقي تقديراً من الخلفاء الامويين فعندما حج الخليفة سليمان بن عبد الملك (96-99هـ/715-717م) قدم المدينة وعامله عليها أبو بكر محمد بن عمرو بن حزم الانصاري (ت 120هـ/738م)<sup>(77)</sup>. فرأى صفوان بن سليم فاعجبه سمته وخشوعه فأراد اكرامه وارسل اليه مالاً لكن صفوان رفض اخذ ذلك المال<sup>(78)</sup>. وتدل هذه الحادثة على تورع صفوان بن سليم وزهده كما تدل من جهة اخرى على أهتمام الخلفاء الامويين بالعلماء وجعلهم محل تقدير واکرام. والجدير بالذكر ان مواسم الحج في العصر الاموي كانت مناسبة للمسلمين لقراءة القرآن الكريم وتدارسه، اذ كان بعض الحجاج يقضون وقتهم (بعرفة) في قراءة القرآن الكريم وتلاوته فعندما حج الشاعر الاموي الفرزدق (ت 110هـ/728م)<sup>(79)</sup>. مر على قوم من بني تميم وهم في مسجد بعرفة ومعهم مصاحف: (( فوقف عليهم ففداهم بالأب والأم وقال: لهم إنكم على إرث من إرث آبائكم))<sup>(80)</sup>. ولم يقتصر التفسير على رجال مكة والمدينة واليمن وإنما وصل الى العراق فقد أشتهر الكثير من رجال العراق منهم مسروق بن الاجدع الهمداني (ت 63هـ/682م)<sup>(81)</sup>. وهو من تلاميذ عبد الله بن مسعود<sup>(82)</sup>. فضلاً عن الحسن البصري (ت 110هـ/728م)<sup>(83)</sup>. وقتادة بن دعامة الدوسي (ت 117هـ/735م)<sup>(84)</sup>.

وهؤلاء التابعين أخذوا أقوالهم من الصحابة وهم بدورهم أوصلوا أقوالهم الى تابعي التابعين، وهكذا حتى وصل الينا تفسير القرآن عن طريق التلقي جيلاً بعد جيل فقد أخذ العلماء يؤلفون كتب التفسير على طريقة واحدة وهي ذكر الآية ونقل ما يروه في تفسيرها من الصحابة والتابعين بالسند وهؤلاء العلماء هم التابعين<sup>(85)</sup>.

نستنتج مما ورد أن الخلافة الاموية عنيت بعلم القرآن واعطت كثير من اهتمامها بالعلماء العارفين بالقرآن الكريم ودعمت هؤلاء العلماء من خلال بناء المساجد واعمارها وجعلها مراكز لدراسة القرآن وعلمه وافهام معانيه وقراءاته ورواياته.

## (المبحث الثاني)

### الحديث النبوي الشريف وتدوينه:-

**الحديث في الاصل:** الخبر والرواية الشفهية ثم أخذت معنى خاصاً بعد البعثة النبوية فصارت تعني اقوال الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) (86). ثم سمي هذا الحديث بالسنة، والسنة هي كل ما أثر عن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وندب اليه قولاً وفعلاً وتقديراً، فما لم ينطق به الكتاب العزيز مما يصلح أن يكون دليلاً لحكم شرعي (87). أن كل حديث يتألف من قسمين: الاول: سلسلة رواة الحديث على التوالي ويسمى (الاسناد) أو (السند) لأنه يثبت صحة الخبر وتبدأ السلسلة بأخر رواية وتتدرج الى الشخص الذي صدر عنه الحديث والقسم الثاني هو (المتن) او محتويات الحديث (88). ويعد الحديث النبوي الشريف التشريع الثاني بعد القرآن الكريم لان القرآن يحوي أسس الدين ومبادئه ولم يتعرض للتفصيلات الا نادراً وقد فصل الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ما أجمله القرآن الكريم فأصبح من الضروري رواية وتدوين اقوال الرسول (صلى الله عليه وسلم) وافعاله في حياته وذلك للاستفادة منها فكان بعض الصحابة يكتبون الأحاديث ويحفظونها (89). لم يدون الحديث طيلة عصر الرسالة بشكل

تدوين منظم وانما كان اجتهاد الكثير من الصحابة في كتابة الحديث الشريف وينسب أقواله الى الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) يدعو فيها الصحابة الى رواية احاديثه وحفظها وتبليغها الى من لم يسمعها عنه. اما في عصر الخلافة الراشدة فقد كانت الظاهرة السائدة في عهدهم الاقلال من الرواية عن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) والتنشيط منها والتشدد فيها وذلك لئلا يقع الرواة في الخطأ والنسيان ولكي لا ينشغل الناس برواية الحديث وينصرفون عن تلاوة القرآن الكريم<sup>(90)</sup>. لقد أستحوذت دراسة السنة النبوية على اهتمام الخلفاء الامويين فقد كان اصحاب الحديث من الفقهاء والعلماء ومعظم طلاب العلم يلتقون الصحابة والتابعين فيستمعون منهم الاحاديث النبوية فيستفيدون منها في حياتهم ونقلها للاخرين ولم يلبثوا ان يتوجهوا الى المدينة ليسمعوا ايضاً من افواه الصحابة والتابعين. فقد اشتهر عدد من الصحابة في العصر الاموي بفهم السنة النبوية وحفظها ومن اشهر هؤلاء الصحابة عبد الله بن عمرو بن العاص. فقد أصبح عبدالله بن عمرو بن العاص مقصداً للحجاج خلال مواسم الحج، اذ يقدمون للحج وبنفس الوقت سؤاله عن احاديث الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) . ففي عهد الخليفة معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه ( 41-60هـ/661-680م) برز في شرح وتوضيح الحديث سليمان بن ربيع العدوي<sup>(91)</sup>. فقد

قدم الى مكة ومعها جماعة من نساك اهل البصرة للحج ومقابلة عبد الله بن عمرو بن العاص فسألوا عنه فوجدوه جالساً في المسجد الحرام ، فقالوا له: (( أنت عبدالله بن عمرو بن العاص وانت صاحب رسول الله(صلى الله عليه وسلم) ورجل من قريش وقد قرأت الكتاب الاول))<sup>(92)</sup>. وكان عبد الله بن عمرو بن العاص حافظاً، متحدثاً ومحدثاً عن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ومما يدل على مقدرته العظيمة على حفظ أحاديث الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) قول عروة ابن الزبير (ت94هـ/713هـ)<sup>(93)</sup>. ((حج علينا عبدالله بن عمرو بن العاص فسمعته يقول: سمعت النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) يقول: (( ان الله لا ينزع العلم بعد ان اعطاهموه انتزاعاً، ولكنه ينتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم، فيبقى اناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون))<sup>(94)</sup>. كما برز في فهم السنة النبوية الشريفة وحفظها في العصر الاموي الصحابي الجليل عبد الله بن عباس اذ كان يعتمد في جوابه على السنة النبوية<sup>(95)</sup>. كما برز ابا جمهرة نصر بن عمران (ت 121-124هـ/739-742م)<sup>(96)</sup>. في الحديث النبوي والواقع ان عبدالله بن عباس وابو جمهرة نصر بن عمران كانا يستسنان بسنة الرسول محمد (صلى الله عليه

وسلم<sup>(97)</sup>. ولعل عهد الخليفة معاوية بن ابي سفيان كان يزخر بالكثير من الصحابة من اهل الحديث والاثر

فقد اشتهر الضحاك بن قيس الفهري بدراسة ونقل الحديث، الا ان العصر الاموي لم يكن على وتيرة واحدة في نقل الحديث فقد ظهرت الفرق والمذاهب المختلفة وحدثت مشاكل جديدة تتطلب معرفة حكم الشرع فيها فأدى ذلك الى شيوع رواية الحديث وظهور الكذب في بعض الاحاديث . ولهذا نجد ان أئمة الحديث يتفقون على ان الكثير من الاحاديث وضعت ونسبت الى الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) افتراءً عليه، ربما لأسباب سياسية او لأسباب متباينة اثر في وضوح هذه الاحاديث فقد اراد بعض اتباع هذه الاحزاب ان يؤيد دعواه فلجأوا لاختلاف الاحاديث انتصاراً لأحزابهم<sup>(98)</sup>. فقد كان اتباع الفرق المختلفة كالتقديرية والمرجئة يناظر بعضهم الاخر في امور دنيويه لها مساس بالدين او امور دينية كمسألة الخلافة ومرتكب الكبير وصفات الله تعالى واسماءه فكان لا بد لها من مسوغ شرعي لمواضيع الاختلاف<sup>(99)</sup>.، وكان لابد من وجود طريقة لتأييد عقائدهم بالنصوص الشرعية فوضعوا الاحاديث<sup>(100)</sup>. أسفرت حركة الوضائعين للحديث مجموعة كبيرة من الاحاديث الموضوعية أمتزجت بالاحاديث الصحيحة فبذل علماء الحديث في العصر الاموي جهوداً متميزة لأظهار

الصحيح من عدمه وقاموا برحلات كثيرة في طلب الحديث الصحيح، اذ بدأت حركة علمية واسعة منذ القرن الأول الهجري وذلك لأن بعض العلماء اشتهروا باحاديث معينة رويت عنهم ولم ترو عن غيرهم، لذا كان من الضروري لصاحب الحديث ان يشد الرحال الى مثل هؤلاء. فبرز العديد من علماء العصر الاموي بالحديث أمثال عمرو بن دينار (ت 126هـ/43م)<sup>(101)</sup>!

من أشهر تابعي مكة بفهمهم للحديث والسنة النبوية الشريفة<sup>(102)</sup>. وكان فقيها يحدث بالمعاني ويعد من أشهر اهل مكة في رواية الحديث وكان مقصداً للعلماء في شرح الحديث، كما برز في المدينة عدد من علماء الحديث منهم سعيد بن المسيب (ت 94هـ/713م)<sup>(103)</sup>. الذي يعد من أشهر علماء المدينة كان جامعاً وثقة في الحديث<sup>(104)</sup>. فقد كان يروي عن الصحابة ويحدث عن السنن والاحكام الشرعية فكان يروي عن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)<sup>(105)</sup>.

يبدو أن فهم سعيد بن المسيب بالحديث والسنن والاحكام كان راجعاً لمجالسته للصحابة وتعد رواية عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لانه كان أحفظ الناس لاحكامه وأفضيته<sup>(106)</sup>. من الواضح أن مكانة (سعيد بن المسيب) العلمية وفهمه للحديث قد اكسبه تقدير الخلفاء الامويين وثناءهم



عليه فعندما حج الخليفة الوليد بن عبد الملك سنة (91هـ/710م) زار مسجد الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) فأخرج كل من في المسجد تأميناً للخليفة ماعدا (سعيد بن المسيب) فإنه لم يخرج فأتاه الوليد وسلم عليه ثم أنصرف عنه وهو يقول: ((هذا بقية الناس))<sup>(107)</sup>. ومن العلماء الذين أشتهر في كتابة الحديث في العصر الاموي أبان بن عثمان بن عفان رضي الله عنه (ت 105هـ / 723م)<sup>(108)</sup>. كان ثقة عالماً بالحديث عارفاً بصحته<sup>(109)</sup>. ومن خلال تولي أبان بن عثمان إمارة الحج كان الناس يسألونه فكان يجيبهم اعتماداً على أحاديث الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) التي وعها عن طريق والده عثمان بن عفان (رضي الله عنه) فقد كان أبان بن عثمان يعلم الناس الحديث والسنن وهو أمير الحج<sup>(110)</sup>. والواقع ان علم أبان بن عثمان كان محل تقدير الامويين. ففي خلافة عبد الملك بن مروان حج بالناس ابنه سليمان بن عبد الملك فمر بالمدينة وركب الى مشاهد الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ومعه أبان بن عثمان وكان سليمان بن عبد الملك يسأله عن الحديث وأبان بن عثمان يجيب ويخبره عما كان ثم أمر أبان بن عثمان ان يكتب له سير الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ومغازيه فقدمها له مصححة ممن يثق بهم<sup>(111)</sup>. وممن أشتهر بكتابة الحديث في المدينة في العصر الاموي القاسم بن

محمد بن ابي بكر (ت 108هـ/726م)<sup>(112)</sup>. فقد حدث القاسم بن محمد أحاديث كثيرة عن عائشة (رضي الله عنها)<sup>(113)</sup>. والواقع ان ما رواه القاسم بن محمد عن عائشة (رضي الله عنها) كان له دور في حفظ سنن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ونتيجة لعلم القاسم بن محمد بالحديث فقد كان الكثير من علماء الامصار يقتدون به في نقل الحديث وسماعه ويسلكون منهجه فقد كان قدوة في نقل الحديث وأسوة للناس<sup>(114)</sup>. لقد توضح دور الخلافة الاموية من خلال دعم علماء الحديث ورواته. فقد اظهرت الخلافة الاموية اهتماماً بالغاً بتدريس وتدوين الحديث وهو بمثابة كمال التقوى من خلال مجالستهم للعلماء والفقهاء ورواة الحديث.

وتشير المصادر الى ان الخلافة الاموية كانت تستثمر فرصة وجود كثير من علماء المسلمين في مكة والمدينة وتعدّها فرصة في مواسم الحج لدراسة الحديث والسنة النبوية الشريفة عن طريق الرواية والسماع وتدوين الحديث وكتابته. وكان الحج هو المناسبة الدينية التي تهيء الفرص لتلك الحركة العلمية المزدهرة فقد ظهر علماء كبار في تدوين الحديث وكتابته وروايته من خلال السماع منهم حميد بن نافع الانصاري (ت 100هـ/718م)<sup>(115)</sup>. كما تدرّس الكثير من خلفاء الامويين مع الكثير من الصحابة

والتابعين الحديث وروايته وصحته وتدوينه مثال على ذلك تدارس أبي ايوب الانصاري رضي الله عنه (ت 52هـ/672م)<sup>(116)</sup>. مع الخليفة معاوية بن ابي سفيان (رضي الله عنه) رواية الحديث وتدوينه كما تدارس الخليفة كيفية دراسة الحديث مع عبد الله بن عمر (رضي الله عنه) فقد كان مولاه نافع اكثر التابعين منهم نقلاً للحديث النبوي الشريف وروايته وكان لنافع مولى عبدالله بن عمر حلقة في مسجد الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) عامرة بالعلم وكان من يدير حلقات العلم فيها الكثير من التابعين مالك بن انس الاصبحي (ت 179هـ/795م)<sup>(117)</sup>، وصدقة بن يسار المكي (ت 132هـ/750م)<sup>(118)</sup>.

كما اشتهر الكثير من التابعين من علماء الحديث في العصر الاموي وأصبح كثير منهم أئمة للحديث منهم عبد الرحمن الاوزاعي (ت 157هـ/774م)<sup>(119)</sup>. فقد أصبح حجة في الحديث واستفاد منه الكثير لاسيما الحكم بن عتبة (ت 115هـ/733م)<sup>(120)</sup> الذي اصبح عالماً وفقهياً وكثير الحديث وصاحب سنة واتباع<sup>(121)</sup>. حتى انه يروي انه اذا اجتمع علماء الناس بالمشاعر المقدسة في (مسجد منى) كانوا عيالاً على الحكم بن عتبة<sup>(122)</sup>.

يبدو ان الحركة العلمية في العصر الاموي ازدهرت وتوضحت من خلال تواصل العلماء بعضهم عن بعض عن طريق السماع والاستفادة المتبادلة بينهم فقد اشتهر الليث بن سعد (ت 175هـ/79م)<sup>(123)</sup>. الامام المصري النقة. ففي سنة ( 113هـ/732م) سمع من كثير من علماء واصحاب الحديث بمكة. فقد سمع الحديث من محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وعبدالله بن ابي مليكة وعطاء بن ابي رباح<sup>(124)</sup>. ومن علماء الحديث في العصر الاموي عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري. فكان كثير من الخلفاء الامويين يتحرون لقاء علماء العراق في مواسم الحج للتشاور معهم والخذ منهم والاستفادة من علمهم بالحديث والسنة النبوية الشريفة. كما اهتم الخلفاء بلقاء علماء العراق ومنهم ابو ايوب السخيتاني (ت131هـ/749م)<sup>(125)</sup>. ويشير عبيد الله بن عمر بقوله: (( والله ما أفرح في سنتي الا أيام الموسم القوي أقواماً قد نور الله قلوبهم بالايمان، فاذا رأيتهم ارتاح قلبي، منهم أيوب))<sup>(126)</sup>. ولا غرابة في ان يفرح عبيد الله بن عمر بن حفص العمري بلقاء أيوب السخيتاني، فقد كان أيوب من اشهر علماء الامويين بالحديث ثقة ثباتاً في الحديث وكثير العلم<sup>(127)</sup>. فقد كان ينقل الحديث الذي سمعه عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى العراق وكان مهتماً بأسناد هذه الاحاديث فكان اذا عاد للعراق من مكة يقول

لاصحابه في البصرة: (( قد أتيتكم بأربعة أحاديث )) كما كان يقول لهم: (( أحفظوا الاسناد فإنني أنساه ))<sup>(128)</sup>.

من الواضح أن كتابة الحديث وتدوينه كانت مزدهرة في العصر الاموي وكان الكثير من العلماء يستغلون المناسبات لتدوين الحديث فقد كان محمد بن مسلم بن شهاب الزهري يتحين الفرص في الحج لتدوين الحديث وكتابة ما يسمعه من احاديث من مصادره الاصلية عن طريق أصحاب الحديث في مكة والمدينة من الصحابة والتابعين. ويعد محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ناقلاً ثقة للحديث في الحجاز، كما يعد فقيه أهل الشام في زمانه ويقول سليمان بن موسى (ت 115هـ/733م)<sup>(129)</sup>: (( إذا جاءنا العلم من الحجاز عن الزهري قبلناه ))<sup>(130)</sup>. فضلا عن الرواية والسماع وتدوين الحديث وكتابته فقد ازدهرت في العصر الاموي العراضة وهي مقابلة العلم بالعلم عن طريق القراءة والسماع<sup>(131)</sup>. وقد راجت العراضة بين العلماء في العصر الاموي فهي وسيلة لتوثيق العلم فقد أستفاد بعضهم من بعض، ويروي ابن عبد البر ان الخليفة عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) امر الزهري بجمع السنة وتدوينها<sup>(132)</sup>.

من الواضح ان تكون مدة ولاية عمر بن عبد العزيز وخلافته (رضي الله عنه) مدة ذهبية في تاريخ إدارة المدينة ويمكن وصف هذه المدة

---

منذ بدايتها بالامتزاج الفكري والسياسي بين عناصر السكان في الامصار الاسلامية ، ونتيجة لهذه الوحدة الفكرية أصبحنا نجد أصطلاح (اهل المدينة) يحل محل المهاجرين والانتصار وجرى هذا الاصطلاح (اهل المدينة) على السنة الخلفاء والامراء في خطبهم.

وبهذا ازداد حرص المسلمين في ارجاء الدولة العربية الاسلامية في العصر الاموي على الحديث النبوي الشريف وروايته ودقة الاسناد والتعريف بالكذابين والمتروكين والضعفاء في الحديث وأخذت الدراسات الدينية طريقها في البحث والتقصي ونقد الحديث ونقد السند من قبل علماء اجلاء افنوا اعمارهم في جمعه وتصنيفه وتنقيحه .

## الخاتمة

بعد ان اكملت هذا البحث الذي توخيت فيه الدقة العلمية من خلال تتبع وتطور العلوم الدينية في الدولة العربية الاسلامية في العصر الاموي سأحاول في هذه الخاتمة تسليط الضوء على اهم النتائج العلمية التي توصل اليها البحث .

- تبين ان البدايات الحقيقية لنهضة العرب العلمية كانت قد انطلقت من هذا العصر الذي

اطلقت فيه الحريات للمتعلمين في الحصول على العلم والمعرفة .

- وجدت ان الكثير من الكتابات عن هذا العصر تحمل في طياتها بعض الجوانب السلبية

وتغفل الجوانب الايجابية بالاضافة الى ان هناك كتابات معادية تحمل اثارا وأفكارا معادية

شكلت عقبة امام الكثيرين من الباحثين تمثلت في ندرة الكتابات

المنصفة للعصر الاموي .

- حفل تاريخ الدولة العربية الاسلامية في العصر الاموي بالعديد من الانجازات العظيمة في

مختلف المجالات انعكست اثارها بشكل ايجابي على الامة برمتها وحفظت كيائها ووحدتها.

- وجد الامويون ان الجمع بين السلطتين الدينية والدنيوية امر ضروري وانه بخلاف ذلك

يصعب تحقيق اي تقدم او تطور في المجتمع .

- اولت الدولة الاموية اهتماما كبيرا في بناء المساجد والمدارس ودور العبادة بشكل منتظم

وجعلت مواسم الحج هو التجمع العلمي لغرض عقد مجالس الاملاء والاستماع من علماء الحديث ورواته.

- اوضحت الدراسة سياسة الدولة الاموية ودعمها للجوانب العلمية والفكرية وأدامة وحماية

الحريات فيها وتدوين نتائجها ومؤلفات علمائها. كما كان لدور الخلفاء الامويين في

التعريب والتدوين اثر واضح في ازدهار حركة النهضة العربية الاسلامية في هذا العصر .



---

## Abstract

Ceremony history of the Arab-Islamic state in much of the Umayyad era attitudes and events that make one stand respect and appreciation, what produced this state of good fruits reflected positively on the Arab and Islamic nation as a whole. He worked Umayyads to save the unity of the nation, which stretched from China in the east to Andalusia west and Europe to the north, and the country is sub-Saharan Africa to the south as well as the victories of the great all fronts has opened Omassara many and equipped military campaigns to the state Byzantine Mhaoliyn dropping Constantinople, because they were preparing Byzantium the greatest danger that threatens always state. And this became the Arab Islamic state in the nation that era actor of wide renown and influential in other nations, and it has the status of Semitic and prestige. Umayyad state has pursued a sophisticated approach to governance is closer to the civil state in their applications for the unity and cohesion of Islam. Was considered to look equal citizens, did not differentiate people on the basis of belief and religion, but an enemy of all people are equal in rights and duties under the confines of the state umbrella.

They took dhimmis and relied on them in many important works poetry these security and safety Vibdawa in their functions and duties towards their home. It is worth mentioning that the beginnings of the true renaissance of Arab scientific and intellectual had been launched from this

era who fired the freedoms for learners and wanting to get science and knowledge in Manlv areas The terms of reference, especially the religious sciences, which included Quran Sciences - Science readings - science interpretation - of modern science and novel - Science jurisprudence as well as Science Arabic Language and Literature and Other Sciences. also unleashed in the establishment of mosques and scientific centers and its development until it became as schools and universities teach the various fields of science and frequented by students the science of various Islamic Alomassar. This had the advancement of scientific witnessed in the Arab country's Islamic Umayyad many reasons, foremost of which love the Umayyad caliphs of science and embrace scientists and scholars and to encourage them financially and morally, as well as the desire of Arab scientists extreme to go into the fields of science and knowledge and collected. Has also made the Umayyad state meet to approach the Islamic nation of the most important duties towards Muslim citizens. It also carried out localization and blogging, which included all the faces of life to give the real picture is spotless for the Arab nation as Arabs rule of Islam, and carried out by the Umayyad dynasty of support and encouragement for the movement of scientific, religious and intellectual was approach true at all scales and they were right in everything Qrrōh in this field, which Anar State Road Arab and Islamic renaissance in this era. As well as indicated by the historical sources in the emergence of scientists, scholars, writers and intellectuals to evacuate enriched Ntegathm and their compositions scientific and intellectual movement in the Umayyad era and subsequent eras. These

---

included the study and development of religious sciences in the Umayyad era and Mbgesin whale and a conclusion. The first topic addressed religious science - science readings and science of interpretation. To their importance in human life. Because the Koran home on the pride of objects Prophet Muhammad (peace be upon him) is the sincerest document in history, which is the basis of civilization and life upon which human life and has been derived from its components. Also included Section II Hadith, codification and months narrators describing the Hadith legislation second after Koran.

## القران الكريم :

### اولاً : المصادر :-

1. ابن الاثير ، عز الدين علي بن محمد الجزري ، (ت: 630هـ / 1233م) ، الكامل في التاريخ ، دار صادر بيروت (بيروت : 1965م).
2. ابن اعثم الكوفي ، ابو محمد احمد بن اعثم الكوفي (ت: 134هـ / 927م) ، الفتوح ، مطبعة مجلس دار المعارف العثمانية ، حيدر اباد ، (الهند: 1975م).
3. ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي ، (ت: 597هـ / 1200م) ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، حققه سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر ، (بيروت : 1995م).
4. ابن حنبل ، احمد بن محمد بن محمد الشيباني ، (ت: 241هـ / 855م) ، مسند الامام احمد بن حنبل ، ط1 ، دار احياء التراث ، (بيروت : 1991م).
5. ابن النديم ، محمد بن اسحاق (ت: 385هـ / 595م) ، الفهرست ، دار المعارف للطباعة والنشر ، (بيروت : د.ت).
6. ابن تيمية ، احمد بن عبد الحليم ، (ت: 728هـ / 1328م) ، مقدمة في اصول التفسير ، تحقيق جميل الشطي ، ط1 ، مطبعة الترقى ، (بيروت: 1936م).
7. ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي (ت: 852هـ / 1448م) ، تهذيب التهذيب ، ط 1 ، دار احياء التراث ، (بيروت: 1991م)
8. ابن خلكان ، احمد بن محمد (ت 681هـ / 1282م) ، وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان ، تحقيق احسان عباس ، دار الثقافة ، (بيروت: د.ت).
9. ابن خياط ، خليفة بن خياط العصفري ( 240هـ / 854م) ، تاريخ ابن خياط ، تحقيق اكر و ضياء العمري ، ط2 ، دار طيبة ، (الرياض: 1985م).
10. ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الزهري ، (ت: 230هـ / 845م) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق محمد صامل السلمي ، ط1 ، مكتبة الصديق ، (الطائف 1993م).

11. ابن عساكر ، علي بن الحسين بن هبة الله بن عبد الله ،(ت: 571هـ/1175م) ، تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق صلاح الدين المنجد، مطبوعات المجمع العلمي العربي ، (دمشق: 1954م).
12. ابن قتيبة ، عبد الله ابو محمد بن مسلم، (ت: 276هـ/889م)، عيون الاخباء ، منشورات دار الكتب المصرية ، (القاهرة: 1925م).
13. ابن كثير، ابو الفداء عماد الدين بن عمر الدمشقي،(ت: 774هـ/1372م)، البداية والنهاية ، تحقيق احمد منعم ،دار الكتب العالمية، (بيروت: د.ت).
14. ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، (ت: 711هـ/1311م)، لسان العرب ، دار صادر بيروت ، (بيروت : د.ت).
15. ابو عبدالله بن احمد الانصاري ،(ت 617هـ/1274م)، الجامع لاحكام القرآن، ج1، مطبعة،(القاهرة،1935م).
16. ابو عبيد ، القاسم بن سلام (ت: 224هـ/838م)، الاموال ، تحقيق محمد خليل الهواس، مكتبة الكليات ، مؤسسة ناصر ،(القاهرة الازهر : 1968م).
17. الازرقى ، ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد ، (ت: 244هـ/820م) ، تاريخ مكة وما جاء فيها من اثار ، تحقيق رشدي الصالح ، ط3، مطابع دار الثقافة ، (مكة المكرمة: د.ت).
18. الاصبحي ، مالك بن انس ، (ت: 179هـ/795م) الموطا ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت : 1985م).
19. الاصبهاني ، ابو الفرج علي بن الحسين بن القريشي ، (ت356هـ/966م)، حلية الاولياء ، تحقيق ابراهيم الايباري ،(بيروت: د.ت).
20. البخاري ، ابو عبد الله اسماعيل بن ابراهيم الحنفي ، (ت265هـ/870م)، كتاب التاريخ الكبير ، دار الكتب العلمية ، (بيروت :د.ت).

21. الفسوي ، يعقوب بن سفيان، (ت: 277هـ/890م)، المعرفة والتاريخ، تحقيق اكرم ضياء العمري ، ط1، مكتبة الدار ،(المدينة المنورة : 1410م).
22. البلاذري ، احمد يحيى بن جابر ،(ت: 279هـ/892م)، جمل من انساب الاشراف ، تحقيق سهيل زكار ورياض زركلي ، ط1، دار الفكر ، (بيروت :1996م).
23. الداودي . محمد بن علي ،(ت: 945هـ/1538م)، طبقات المفسرين ، ط 1، تحقيق علي محمد عمر ، مكتبة وهبة ،(القاهرة:1972م).
24. الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان ،(ت: 748هـ/1347م)، سير اعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الارنوطي و حسين الاسدي ، ط1، مؤسسة الرسالة ، (بيروت :1981م).
25. الرازي ، عبد الرحمن بن ابي حاتم بن ادريس ،(ت: 327هـ/939م)، كتاب الجرح والتعديل ، ط1، مطبعة جمعية دار المعارف العثمانية ، (حيدر اباد :1360هـ/1941م).
26. الزبير ، بن بكار ، (ت: 256هـ/869م)، الاخبار والموفقيات ، تحقيق سامي مكي العاني ، مطبعة العاني ، (بغداد :د.ت).
27. الزبيري ، مصعب عب عبد الله بن مصعب الزبيري ، ( 236هـ/850م)، كتاب نسب قريش ، تحقيق ليفي بروفنسان ، ط3، دار المعارف ، (القارة:د.ت).
28. السائب الكلبي ، هشام بن محمد بن السائب الكلبي ( 204هـ/820م)، جمهرة النسب ، تحقيق ناجي حسن، ط1، عالم الكتب ، (بيروت :1993م).
29. السيوطي ،جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر ،(ت911هـ/1505م)، الادقان، ج.1
30. الشيرازي ، ابراهيم بن علي بن يوسف (ت:476هـ/1083م)، طبقات الفقهاء ، تحقيق خليل الميس ، دار القلم ،(بيروت: د.ت).
31. الطبري ، محمد بن جرير ،(ت: 310هـ/922م)، جامع البيان عن تأويل آيات القران ، دار الفكر ، (بيروت:1988م).

32. الفاكهي ، محمد بن اسحاق ،(ت: 272هـ/885م)، اخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، ط 2، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت :1994م).
33. المسعودي، ابو حسن علي بن الحسين ،(ت: 346هـ/957م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر ،ط3، دار الاندلس للطباعة والنشر،(بيروت : د.ت).
34. النيسابوري ، محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري ، ( 450هـ/1014م) ، معرفة علوم الحديث، تحقيق ، معظم حسن ، (دلهي :1935م).
35. الواحدي ،علي بن احمد (ت: 458هـ/1075م)، اسباب نزول القرآن ، تحقيق كمال بسيوني زغلول ،ط1، دار الكتب العلمية ( بيروت : 1991م).
36. اليعقوبي،احمد بن جعفر بن وضاح (ت: 284هـ/897م)،تاريخ اليعقوبي،دار صادر بيروت ،(بيروت: د.ت).

#### ثانياً: المراجع :-

1. امين، احمد، ضحى الاسلام،دار المعارف المصرية( القاهرة ، 1970م).
2. احمد، ليبد ابراهيم ، الدولة العربية الاسلامية في العصر الاموي ، مطبعة جامعة بغداد ،(بغداد:1992م).
3. حسن، سهيلة مزيان ، الحركة الفكرية في العراق،( 132-247هـ)، اطروحة دكتوراء،غير منشورة كلية الاداب جامعة بغداد ، 1992م.
4. ماجد، عبد المنعم، تاريخ الحضارة الاسلامية في العصور الوسطى،ط1،مطبعة ،جامعة الموصل، (الموصل، 1998م).

## الهوامش

1. سورة يونس : الآية: 64.
2. سورة الزخرف : الآية :.44.
3. امين، احمد، ضحى الاسلام، دار المعارف المصرية (القاهاة ، 1970م)، ج2، ص11.
4. حسن، سهيلة مزيان ، الحركة الفكرية في العراق، ( 132-247هـ)، اطروحة دكتوراء ، غير منشورة ،  
كلية الاداب جامعة بغداد ، 1992م، ص85.
5. ابو عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر الانصاري الخزرجي، (ت 617هـ/1274م) ، الجامع لاحكام القران، ج1، مطبعة، (القاهاة، 1935م) ، ص39.
6. ماجد، عبد المنعم، تاريخ الحضارة الاسلامية في العصور الوسطى، ط 1، مطبعة ،جامعة الموصل، (الموصل، 1998م) ص168.
7. السيوطي ،جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر ،(ت911هـ/1505م)، الادقان، ج1، ص80.
8. اليعقوبي، احمد بن جعفر بن وضاح(ت 284هـ/897م)، تاريخ اليعقوبي، دار صادر ، (بيروت، د.ت.)، ج 2، ص 35؛ ابن الاثير، محمد عز الدين علي بن محمد الجزري(ت630هـ/1233م)، الكامل في التاريخ، (دار صادر، بيروت، 1965م)، ج 3، ص112.
9. المصدر نفسه، تاريخ اليعقوبي، ج1، ص158.
10. المصدر نفسه، تاريخ، ج2، ص170؛ ابن الاثير، الكامل، ج3، ص111.
11. المصدر نفسه، التاريخ، ج2، ص171.
12. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت 230هـ/845م)، الطبقات الكبرى، ط 5، تحقيق محمد صامل السلمي، ط 1، مكتبة الصديق (الطائف، 1993)، ج1، ص149-153؛



- البلاذري، احمد يحيى بن جابر (ت 279هـ/892م)، كتاب جمل من انساب الاشراف، تحقيق سهيل زكار، ورياض زركلي، ط1، (دار الفكر، بيروت)، 1996، ج4، ص43.
١٣. الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان (ت 748هـ/1347م)، سير اعلام النبلاء، تحقيق شعيب الارنؤوطي، وحسين الاسد، ط1، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1981م)، ج3، ص351.
١٤. المصدر نفسه ، ج3، ص351.
١٥. المصدر نفسه ، ج3، ص352.
١٦. ابن النديم، محمد بن اسحاق (ت 385هـ/595م)، الفهرست، دار المعرفة للطباعة والنشر، (بيروت، د.ت.)، ص30-32؛ الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج1، ص58-67.
١٧. المصدر نفسه ، الفهرست ، ص67.
١٨. المصدر نفسه، الفهرست ، ص68.
١٩. احمد، ليبيد ابراهيم، الدولة العربية الاسلامية في العصر الاموي، مطبعة جامعة بغداد، (بغداد، 1992م)، ص312.
٢٠. انس بن مالك بن النفر بن ضمنم بن بني عدي بن النجار خادم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو صحابي مشهور (ت 93هـ/712م)، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج7، ص17-26؛ ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي (ت 852هـ/1448م)، تهذيب التهذيب، ط1، دار احياء التراث، (بيروت، 1991م)، ج1، ص238-240.
٢١. هو عاصم بن سليمان الاحول بن عبد الرحمن البصري مولى بني تميم وقيل غير ذلك وكان حافظاً ثقة توفي(142هـ/759م)، ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج3، ص32-33.
٢٢. سورة البقرة، اية 158 .
٢٣. الطبري، محمد بن جرير (ت 310هـ/922م)، جامع البيان في تأويل القرآن، دار الفكر، (بيروت، 1988م)، ج2، ص46.
٢٤. المصدر نفسه ، تاريخ، ج5، ص322.
٢٥. احمد، ليبيد ابراهيم، الدولة العربية الاسلامية في العصر الاموي، ص312.

٢٦. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج5، ص322؛ ابن الاثير، الكامل، ج4، ص6؛ ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي، (ت: 597هـ/120م)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، حققه سهيل زكار، دار الفكر للطباعة، (بيروت، 1995)، ج4، ص1491.
٢٧. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج4، ص1492-1491.
٢٨. ابن اعثم الكوفي، ابو محمد احمد بن اعثم الكوفي (ت 314هـ/927م)، الفتوح، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الدكن، (حيدر اباد، (الهند): 1975م)، ج7، ص201-202.
٢٩. ابن خلكان، احمد بن محمد (ت 681هـ/1282م)، وفيات الاعين وانباء ابناء الزمان، تحقيق احسان عباس، دار الثقافة، (بيروت: د ت)، ج2، ص32.
٣٠. الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج1، ص40.
٣١. ابن النديم، الفهرست، ص54-55.
٣٢. هو ابن الحجاج مجاهد بن جبر المكي مولى قيس بن السائب المخزومي كان فقيهاً عالماً ثقة كثير الحديث. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج5، ص466-467؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، ص235-238.
٣٣. الفاكهي، محمد بن اسحاق (ت 272هـ/885م) اخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، ط2، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت: 1994)، ج1، ص161؛ الطبري، جامع البيان، ج1، ص40؛ الواحدي، علي بن احمد (ت 458هـ/1075م) أسباب نزول القرآن، تحقيق كمال بسيوني زغلول، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت / 1991)، ص78؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج5، ص374.
٣٤. الذهبي، معرفة القراء الكبار، ص71.
٣٥. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج3، ص216.
٣٦. ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج5، ص77.
٣٧. الذهبي، تاريخ الاسلام، ج4، ص99.
٣٨. ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج1، ص110.

٣٩. ابن سعد، الطبقات، ج6، ص119.
٤٠. ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج5، ص379.
٤١. المسعودي، ابوحسن علي بن الحسين (ت 346هـ/957م) مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الاندلس للطباعة والنشر، ط 3، (بيروت، د.ت.)، ج 3، ص174؛ ابن كثير، ابو الفداء عماد الدين بن عمر دمشقي، البداية والنهاية، تحقيق احمد منعم، دار الكتب العالمية (بيروت، د.ت.)، ج9، ص179.
٤٢. المصدر نفسه، مروج الذهب، ج 3، ص174-175.
٤٣. الصحابة هم الذين عاصروا الرسول محمد(صلى الله عليه وسلم) فعرفوا مناسبات النزول للآيات القرآنية وأحكامها ومعانيها اما التابعون فيأتون بعد الصحابة وهم رأوا الصحابة وسمعوا عنهم. وتفسير التابعي يعتد به بعد تفسير الصحابة وبين ابن تيمية طرق التفسير بأنها ((تفسير القران بالقران، والا بالسنة فإذا لم تجد فارجع الى قول الصحابة والا فالتابعين. ابن تيمية، احمد بن عبدالحليم (ت 728هـ/1328م) ، مقدمة في اصول التفسير، تحقيق جميل الشطي، ط1، مطبعة الترقى، (بيروت، 1936)، ص50.
٤٤. ابن سعد، الطبقات، ج1، ص149-153؛ البلاذري، انساب الأشراف، ج4، ص43.
٤٥. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج3، ص351.
٤٦. ابن خياط، خليفة بن خياط العصفري (ت 240هـ/854م)، تاريخ بن خياط، تحقيق اكرم ضياء العمري، ط2، دار طيبه، (الرياض، 1985)، ص207-213-218.
٤٧. الاصبهاني، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، ج4، ص321-322.
٤٨. هو عطاء بن أسلم من مولدي الجند من مخاليف اليمن، نشأ بمكة وكان ثقة فقيها عالماً كثير الحديث. ابن سعد، الطبقات ج 5، ص467-470؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء ( 101-120هـ) ص420-424.
٤٩. البلاذري، انساب الاشراف، ج4، ص44.

٥٠. هو تابعي ثقة وعابد فاضل خرج على الأمويين وشارك في حركة عبدالرحمن بن الاشعث فقتل في موقعة دير الجماجم سنة ( 83هـ/207م). ابن سعد، الطبقات، ج 7، ص 223؛ الاصبهاني، حلية الاولياء، ج 3، ص 78-82؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج 1، ص 242-243.

٥١. طاووس بن كيسان اليماني من الموالي في اليمن وكان محدثاً عابداً ثقة؛ ابن سعد، الطبقات، ج 5، ص 537؛ الاصبهاني، حلية الاولياء، ج 4، ص 3-23؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج 3، ص 9-10.

٥٢. ابن سعد، الطبقات، ج 5، ص 540.

٥٣. هو ابو عبدالله مكحول الازدي العتكي البصري، روى عن عبدالله بن عمر وكان من الثقات؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج 5، ص 531.

٥٤. الطبري، جامع البيان، ج 2، ص 540.

٥٥. ابن سعد، الطبقات، ج 7، ص 17-26؛ ابن حجر العسقلاني، التهذيب، ج 1، ص 238-240.

٥٦. ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج 3، ص 32-33.

٥٧. الفسوي، يعقوب بن سفيان (ت 277هـ، 890م)، المعرفة والتاريخ، تحقيق اكرم ضياء العمري، ط 1، مكتبة الدار، (المدينة المنورة، 1410هـ)، ج 2، ص 16.

٥٨. الاصفهاني، حلية الاولياء، ج 1، ص 184-283.

٥٩. هو ابو محمد وقيل ابو القاسم الضحاك بن مزاحم الهلالي الخرساني كان ثقة محدثاً عالماً بالتفسير أنظر ترجمة ابن سعد، الطبقات، ج 6، ص 301-302؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، 101-102هـ، ص 112-114.

٦٠. الطبري، جامع البيان، ج 1، ص 40.

٦١. الرازي، عبدالرحمن بن ابي حاتم بن أدريس (ت 327هـ/939م) كتاب الجرح والتعديل

ط 1، مطبعة جمعية دار المعارف العثمانية، حيدر اباد، ( الهند )، 1360هـ،

ج 3، قسم 1، ص 332.

٦٢. هو ابو الحجاج مجاهد بن جبر بن المكي مولى قيس ابن السائب المخزومي كان فقيهاً عالماً ثقة كثير الحديث. الاصبهاني، حلية الاولياء، ج 3، ص 279-310، الذهبي، تاريخ الاسلام (101-102هـ)، ص 235-238.
٦٣. الواحدي، اسباب نزول القران، ص 78، الذهبي، تاريخ الاسلام (101-120) ص 235.
٦٤. الشيرازي، ابراهيم بن علي بن يوسف (ت 476هـ/1083م)، طبقات الفقهاء، تحقيق خليل الميس، دار القلم، (بيروت، د-ت)، ص 82-83.
٦٥. أمين، أحمد، فجر الاسلام، ط 11، (القاهرة، 1975م)، ص 234.
٦٦. الشرباحي، احمد، قصة التفسير، دار المعارف، (القاهرة، 1984م)، ص 100-104.
٦٧. ابن قتيبة، عبدالله ابو محمد بن مسلم (ت 276هـ/889م)، عيون الاخبار، منشورات دار الكتبا (القاهرة، 1925)، ج 1، ص 326؛ ابن عساكر، علي بن الحسين بن هبة الله بن عبدالله (ت 571هـ/1175)، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق صلاح الدين المنجد، مطبوعات المجمع العلمي العربي (دمشق، 1954)، ج 2، ص 122.
٦٨. ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج 2، ص 122.
٦٩. الذهبي، تذكرة الحفاظ، ط 11، بيروت، (د.ت)، ج 1، ص 132، الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص 19.
٧٠. الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج 1، ص 61.
٧١. هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي المدني، كان ثقة كثير الحديث والعلم والرواية فقيهاً جامعاً؛ ابن قتيبة، المعارف، تحقيق، ص 472؛ ابو عبيد، القاسم بن سلام (ت 224هـ/838م) الأموال، تحقيق محمد خليل الهواس، ط 1، مكتبة الكليات، مؤسسة ناصر، (القاهرة، 1968م)، ص 578.
٧٢. سورة التوبة : الآية : 60
٧٣. الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج 1، ص 107، الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص 53.

٧٤. الداودي، محمد بن علي (ت 945هـ/1538م)، طبقات المفسرين، تحقيق علي محمد عمر ط، 1، مكتبة وهبة، (القاهرة، 1972م)، ج1، ص190.
٧٥. المصدر نفسه، ج1، ص190.
٧٦. هو صفوان بن سليم مولى حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري كان عابداً كثير الحديث ؛ ابن سعد، الطبقات، ص 324؛ الاصبهاني، حلية الاولياء، ج 3، ص158؛ ابن عساكر، تهذيب التهذيب، ج6، ص435.
٧٧. خليفة بن خياط، تاريخ ابن خياط، ص 314، ص317؛ الطبري، تاريخ الطبري، ج 6، ص522.
٧٨. الاصبهاني، حلية الاولياء، ج3، ص160-161؛ ابن عساكر، تهذيب التهذيب، ج6، ص435.
٧٩. الفرزدق شاعر مخضرم عاش في كنف الأمويين هو من بنو تميم قبيلة عربية ينسب اليها الشاعر له من الدواوين الكثير في مدح بني أمية طيلة فترة خلافتهم؛ السائب الكلبى، هشام بن محمد بن السائب الكلبى (ت 204هـ/820م)، جمهرة النسب، تحقيق ناجي حسن، ط1، عالم الكتب (بيروت، 1993)، ص 191-202.
٨٠. الازرقى، أبو الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد (ت 244هـ/820م) تاريخ مكة وما جاء فيها من اثار، تحقيق رشدي الصالح ملمس، ط 3، مطابع دار الثقافة، (مكة المكرمة، د.ت.)، ص86.
٨١. الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج1 ص49-50.
٨٢. المصدر نفسه، تذكرة الحفاظ، ج1، ص49؛ ابن سعد، الطبقات، ج6، ص50.
٨٣. ابن سعد، الطبقات، ج7، ص14.
٨٤. الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص 58-64.
٨٥. ابن عبدالبر، جامع البيان، ج2، ص45.
٨٦. ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت 711هـ/1311م) لسان العرب، دار صادر (بيروت، د.ت.)، مادة الحدث.

٨٧. المصدر نفسه، ج 13، ص 225؛ محمد عجاج الخطيب، السنة قبل التدوين، ط 1، دار الكتاب العربي (بيروت، 1984م) ص 14.
٨٨. لبيد ابراهيم، الدولة العربية الاسلامية في العصر الاموي، ص 313.
٨٩. ابن سعد، الطبقات، ج 7، ص 189.
٩٠. احمد أمين، فجر الاسلام، ص 189.
٩١. البخاري، ابو عبدالله اسماعيل بن ابراهيم الجعفي (ت 265هـ/870م)، كتاب التاريخ الكبير، دار الكتب العلمية (بيروت، د.ت.)، ج 4، ص 12.
٩٢. الكتاب الاول هو التوراة وقد قرأه عبدالله بن عمرو بن العاص؛ ابن حنبل، احمد بن محمد الشيباني، (ت 241هـ/855م) مسند الامام احمد بن حنبل، ط 1، دار احياء التراث (بيروت، 1991م)، ج 2، ص 187؛ الاصبهاني، حلية الاولياء، ج 1، ص 286.
٩٣. ابن سعد، الطبقات، ج 5، ص 153.
٩٤. البخاري، كتاب التاريخ الكبير، ج 8، ص 187؛ ابن عبد البر، جامع البيان، ج 2، ص 133.
٩٥. المصدر نفسه، كتاب التاريخ الكبير، ج 8، ص 104-105؛ الذهبي، تاريخ، ص 276-177؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج 5، ص 618-819.
٩٦. الذهبي، تذكرة الحفاظ، ص 50.
٩٧. ابن حنبل، مسند، ج 1، ص 481؛ انظر ابن تيمية، شرح العمدة في بيان مناسك الحج والعمرة، ج 1، ص 459-460.
٩٨. ابن عساكر، تهذيب تاريخ دمشق الكبير، ج 7، ص 322.
٩٩. لبيد ابراهيم، الدولة العربية الاسلامية، ص 314.
١٠٠. الذهبي، تاريخ الاسلام، ج 3، ص 92.
١٠١. المصدر نفسه، تاريخ الاسلام، ج 3، ص 92.
١٠٢. الفسوي، المعرفة والتاريخ، ج 2، ص 422.
١٠٣. المصدر نفسه، المعرفة والتاريخ، ج 2، ص 422.

- ١٠٤ . ابن سعد، الطبقات، ج5، ص143.
- ١٠٥ . الأصبحي، مالك بن انس، (ت 179هـ/795م) الموطأ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي، (بيروت، 198م)، ج1، ص343.
- ١٠٦ . ابن سعد، الطبقات، ج5، ص121.
- ١٠٧ . المصدر نفسه ، ج5، ص121.
- ١٠٨ . الطبري، تاريخ، ج6، ص466.
- ١٠٩ . ابن سعد، الطبقات، ج5، ص151-153 ؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج1، ص65.
- ١١٠ . ابن حنبل، المسند، ج1، ص110.
- ١١١ . الزبير بن بكار (ت 256هـ/870م) الاخبار والموفقيات، تحقيق سامي مكي العاني، مطبعة العاني، (بغداد، د.ت) ، ص331-332.
- ١١٢ . هو القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق من بني سعد بن تيم بن مره ، كان ثقة فقيها كثير الحديث؛ ابن سعد، الطبقات، ج 5، ص187؛ الاصبهاني، حلية الاولياء، ج 2، ص183-187.
- ١١٣ . الاصبحي، الموطأ، ج1، ص338.
- ١١٤ . الفسوي، المعرفة والتاريخ، ج1، ص546.
- ١١٥ . حميد بن نافع الانصاري هو ابن أفلح المدني مولى أبي أيوب الانصاري ويقال مولى صفوان بن خالد الانصاري، الذهبي، تاريخ الاسلام، (101-120هـ) ، ص350، ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب ج2، ص32-33 .
- ١١٦ . أبي ايوب الانصاري هو خالد بن يزيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الخزرجي صحابي جليل توفي في القسطنطينية ، عندما غزاها يزيد بن معاوية، في خلافة ابيه معاوية بن ابي سفيان سنة ( 52هـ/672م) ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، (41-60م) ، ص328.
- ١١٧ . الذهبي تاريخ الاسلام، ص382.



- ١١٨ . الزبيري ، مصعب بن عبدالله بن مصعب الزبيري (ت 236هـ/850م)، كتاب نسب قريش، تحقيق ليفي بروفنسان، ط3، دار المعارف (القاهرة، د.ت) ص362
- ١١٩ . هو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الاوزعي أمام أهل الشام ومفتيهم وعالمهم؛ البخاري، تاريخ، ج5، ص326.
- ١٢٠ . الحكم بن عتيبة هو ابو عبدالله الكوفي، مولى لكنده وكان ثقة و فقيهاً عالماً؛ ابن سعد ، الطبقات، ج6، ص331-332.
- ١٢١ . المصدر نفسه، الطبقات ، ج6، ص331-332.
- ١٢٢ . الذهبي، تاريخ الاسلام (101-120هـ)، ص346.
- ١٢٣ . هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي مولى قريش ؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج4، ص608-611.
- ١٢٤ . الفسوي، المعرفة والتاريخ، ج2، ص142.
- ١٢٥ . الاصبهاني، حلية الاولياء، ج3، ص4.
- ١٢٦ . أيوب السختياني: هو ابو بكر بن أبي تميمه كيسان البصري ، أحد الاعلام ومن نجباء الموالى؛ الاصبهاني، حلية الاولياء، ج3، ص3-14؛ الذهبي، تاريخ الاسلام ( 121-140هـ)، ص379-382.
- ١٢٧ . الذهبي، تاريخ الاسلام، (121-140هـ) ص38-382.
- ١٢٨ . الفسوي، المعرفة والتاريخ، ج2، ص239.
- ١٢٩ . سليمان بن موسى هو بن موسى الأموي الدمشقي مولى آل أبي سفيان بن حرب كان فقيها ورعاً؛ ابن حجر العسقلاني، ج2، ص425.
- ١٣٠ . المصدر نفسه، ، ج2، ص425.
- ١٣١ . تعد طريقة العراضة ((ان بيان العرض ان يكون الراوي حافظاً متقناً فيقدم المستفيد اليه جزءاً من حديثه واكثر من ذلك فيناوله فيتأمل الراوي حديثه فاذا اخبره وعرف انه من حديثه قال للمستفيد : قد وقفت على ما ناولتني وعرفت الاحاديث كلها وهذه رواياتي عن شيوخي

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية (مجلة علمية محكمة)

المجلد (5) العدد (16) نيسان 2013م – جمادى الآخر 1434هـ

م. د. شاكر محمود احمد الجبوري

العلوم الدينية وتطورها في العصر الاموي

م. م. ندى زيدان خلف

(41-132هـ / 661-750م)

جامعة تكريت/كلية التربية/قسم التاريخ

- 
- فحدث بها عني))؛ النيسابوري، محمد بن عبدالله الحافظ النيسابوري، (ت 405هـ/1014م) ،  
معرفة علوم الحديث ،تحقيق معظم حسين(دكه: 1935) ص 256-257؛ ابن منظور ،  
لسان العرب، ج7، ص167.  
١٣٢ . ابن عبدالبر، جامع البيان، ج1، ص76.